مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر جودة الأصول في الأداء المالي (دراسة مسحية على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)
اسم الكاتب: د. اياد حاتم، زينب صبيحة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5971
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 16:24 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The Impact of Asset Quality on the Financial Performance (Survey Study on the Banks Listed on Damascus Securities Exchange)

Dr. Iyad Hatem*
Zainab Sabiha**

(Received 5 / 4 / 2023. Accepted 20 / 9 / 2023)

□ ABSTRACT □

The research aimed to study the impact of asset quality on financial performance by applying it to the 11 banks listed on the Damascus Securities Exchange, during the period from 2015-2020. The required data were obtained from the annual reports published in the financial statements of the banks under study. Data were analyzed using E-Views. The research dealt with the financial performance as a dependent variable and it was measured by the return on assets measured by dividing the net income to the total assets, while the quality of the assets was used represented by dividing the total non-performing loans to the total loans, and dividing the net non-performing loans to the total assets as an independent variable, and the size of the company measured by the logarithm for total assets as a control variable.

The results showed that there was no statistically significant effect of asset quality (measured by total non-performing loans to total loans, and net non-performing loans to total assets) on financial performance before adjusting the volume variable, while it was found that there was a non-significant inverse effect for asset quality (measured by total non-performing loans to total loans, net non-performing loans to total assets) in financial performance after adjustment.

Keywords: Asset Quality, Non-Performing Loans, Non-Producing Loans, Net Non-Performing Loans, Loan loss provision, Return on Assets, Financial Performance.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Associate Professor, Faculty Of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.
**Postgraduate Student (Master), Faculty Of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

أثر جودة الأصول في الأداء المالي
(دراسة مسحيّة على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق الماليّة)

الدكتور اياد حاتم*
زينب صبيحة**

(تاريخ الإيداع 5 / 4 / 2023. قُبِل للنشر في 20 / 9 / 2023)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى دراسة أثر جودة الأصول في الأداء المالي وذلك بالتطبيق على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق الماليّة والبالغ عددها 11 مصرف، خلال الفترة الممتدة من 2015 ولغاية 2020. تم الحصول على البيانات المطلوبة من التقارير السنوية المنشورة في القوائم المالية للمصارف محل الدراسة. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج E-Views10. تناول البحث الأداء المالي كمتغير تابع وتم قياسه من خلال العائد على الأصول مقاساً بقسمة صافي الدخل إلى إجمالي الأصول، في حين استخدم البحث جودة الأصول ممثلة بقسمة إجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض، وقسمة صافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول كمتغير مستقل، وحجم الشركة مقاساً باللوغاريتم لإجمالي الأصول كمتغير ضابط.

أظهرت النّتائج عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائيّة لجودة الأصول (مقاسة بإجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض، وصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول) في الأداء المالي قبل ضبط متغير الحجم، في حين تبيّن وجود أثر عكسي غير معنوي لجودة الأصول (مقاسة بإجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض، وصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول) في الأداء المالي بعد الضبط.

الكلمات المفتاحية: جودة الأصول، القروض المتعثرة، القروض غير المنتجة، صافي القروض المتعثرة، مخصص خسارة القروض، العائد على الأصول، الأداء المالي.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ مساعد، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**
** **طالبة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدّمة:

يحظى الأداء عموماً والأداء المالي خصوصاً باهتمام كبير من قبل الباحثين والإداريين، لكونه من جهة ينطوي على العديد من المواضيع الجوهرية المتعلقة بنجاح أو فشل أي مؤسسة ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها، ومن جهةٍ أخرى، نظراً لتعرّضه للعديد من العوامل المؤثرة فيه، التي يأتي في مقدمتها جودة الأصول (فتيحة وأحلام، 2020).

تعد جودة الأصول عاملاً مهماً في القطاع المصرفي إذ تعد محدّداً قوياً لأداء المؤسسات المالية لأنها تؤثر على دخل الفوائد، وتقلل في الوقت نفسه عبء التكلفة لإدارة الديون المعدومة وفقاً لمتطلبات القانون، فقد أصدرت لجنة بازل للرقابة المصرفية عام 1997 وثيقة مهمة بعنوان "المبادئ الأساسيّة للإشراف المصرفي الفعّال" وذلك لتقديم مجموعة شاملة من خمسةً وعشرين مبدأً أساسياً، تمّ تصميم ربعها لمعالجة القضايا ذات الصلة بجودة الأصول المصرفية (Tsai and Huang، 1999)، وهذا يشير إلى أنّ جودة الأصول هي مصدر قلق عام لسلطات الإشراف المالي في كل بلد في جميع أنحاء العالم، حيث أنّ جودة أصول المصارف لا تؤثر على وضعها المالي ونتائجها التشغيلية فحسب، بل تؤثر أيضاً على سلامة النّظام المصرفي بأكمله، فقد أشار Yin (1999) إلى أنّ أحد الأسباب الرئيسة للأزمة المالية الآسيوية هو تدهور جودة الأصول النّاجم عن إهمال كبير لمعيار منح الائتمان، وهذا يعني أنّ المصارف التي تفشل في مراقبة قروضها الائتمانية تميل إلى أن تكون أقل ربحية، وهذا يتماشى مع النظرية القائلة بأن التعرض المتزايد لمخاطر الائتمان يرتبط عادةً بانخفاض جودة الأصول وبالتالي انخفاض في ربحية المصارف (Kosmidou et al.، 2008).

سيتم في هذا البحث دراسة أثر جودة الأصول في الأداء المالي وذلك بالتطبيق على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق الماليّة.

الدّراسات السّابقة Literature Review

1. دراسة Nzoka (2015):

"The Effect of Assets Quality on the Financial Performance of Commercial Banks in Kenya"

"أثر جودة الأصول في الأداء المالي للمصارف التّجارية في كينيا"

هدفت الدّراسة إلى تحديد أثر جودة الأصول في الأداء المالي، وذلك بالتّطبيق على المصارف التّجارية في كينيا. تمّ الحصول على البيانات المطلوبة من التّقارير السّنويّة المنشورة للمصرف المركزي الكيني وتقارير الإشراف على المصارف التّجاريّة. تمّ تحليل البيانات باستخدام SPSS. شملت عيّنة الدّراسة 43 مصرف خلال الفترة الممتدّة من 2010–2014. تمّ قياس الأداء المالي كمتغيّر تابع، من خلال العائد على الأصول، في حين تمّ قياس جودة الأصول كمتغيّر مستقل من خلال النّسب التّالية: إجمالي القروض المتعثّرة إلى إجمالي القروض والسلف، وإجمالي أصول الاستثمار إلى إجمالي الأصول، وإجمالي القروض المتعثّرة إلى إجمالي الأصول.

توصّلت الدّراسة إلى وجود أثر عكسي لجودة الأصول في الأداء المالي، وكانت نسبة إجمالي القروض المتعثّرة إلى إجمالي القروض المقدّمة العامل الأقوى والأكثر أهميّة في التّأثير في الأداء المالي.

2. دراسة .Adebisi et al (2015):

"The Impact of Non-Performing Loans on Firm Profitability: A Focus on the Nigerian Banking Industry".

أثر القروض المتعثّرة على الرّبحيّة: التّركيز على الصّناعة المصرفيّة النّيجيريّة.

بحثت هذه الدّراسة في تأثير القروض المتعثّرة على ربحيّة المصارف التّجارية النّيجيريّة. تمّ جمع البيانات من المصادر الثّانويّة وخاصّة التّقارير السّنويّة وبيان الحساب الخاص بالمركز الوطني للتّأمين على الودائع (National Deposit Insurance Center). تمّ تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار خلال الفترة الممتدّة من 2006–2012. تناولت الدّراسة الرّبحيّة كمتغيّر تابع وتمّ قياسها باستخدام العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكيّة. في حين استخدمت جودة الأصول المتمثّلة بالقروض المتعثّرة كمتغيّر مستقل.

أظهرت الدّراسة عدم وجود علاقة بين جودة الأصول والعائد على الأصول، أي أنّ قيمة أصول الشّركة لا تتأثّر بمستوى القروض المتعثّرة، بينما يوجد علاقة بين القروض المتعثّرة والعائد على حقوق الملكيّة.

3. دراسة Kadioglu et al. (2017):

"Effect of the Asset Quality on the Bank Profitability"

"**أثر جودة الأصول في ربحيّة المصرف**"

بحثت هذه الدّراسة في تأثير جودة الأصول في ربحيّة المصارف التّجارية التّركيّة. تمّ الحصول على البيانات المطلوبة من قاعدة البيانات العامّة لاتّحاد المصارف في تركيّا. تمّ تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار الثّنائي. شملت عيّنة الدّراسة 55 مصرف خلال الفترة الممتدّة من 2005–2016. تناولت الدّراسة الرّبحيّة كمتغيّر تابع وتمّ قياسها باستخدام العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكيّة. في حين تمّ قياس جودة الأصول كمتغيّر مستقل من خلال نسبتين إجمالي القروض المتعثّرة إلى إجمالي القروض، ومخصّص القروض المتعثّرة إلى إجمالي القروض.

توصّلت الدّراسة إلى وجود أثر عكسي لجودة الأصول في الأداء المالي، حيث أنّ زيادة القروض المتعثّرة يؤدي إلى انخفاض جودة الأصول وبالتّالي انخفاض ربحيّة المصرف.

4. دراسة Mehta and Bhavani (2017):

What Determines Banks Profitability? Evidence from Emerging Markets-the Case of the UAE Banking Sector.

ما الّذي يحدّد ربحيّة المصارف؟ دليل من الأسواق النّاشئة–حالة القطّاع المصرفي الإماراتي.

هدفت الدّراسة إلى فحص المتغيّرات الّتي تؤثّر على ربحيّة المصارف الإماراتيّة. تمّ الحصول على البيانات من المصادر الثّانوية وخاصّة التّقارير السّنويّة للمصرف. تمّ تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. شملت عيّنة الدّراسة 19 مصرف خلال الفترة الممتدّة من 2006–2013. تمّ قياس الأداء المالي كمتغيّر تابع من خلال العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكيّة، وصافي هامش الفائدة. في حين تناولت الدّراسة جودة الأصول، والكفاءة التّشغيليّة، وكفاية رأس المال كمتغيّرات مستقلّة، حيث تمّ قياس جودة الأصول من خلال خسارة الانخفاض في القروض إلى إجمالي القروض.

أظهرت النّتائج أنّ لجودة الأصول أثر طردي على الرّبحية الإجماليّة للمصرف.

5. دراسة Mohany and Mehrotra (2021):

"Asset Quality Concern and Its Effect on Performance of Public and Private Sector Banks in India: An Empirical Assessment"

"**الاهتمام بجودة الأصول وأثره على أداء مصارف القطّاعين العام والخاص في الهند: تقييم تجريبي**"

هدفت الدّراسة إلى تحديد أثر جودة الأصول في أداء المصارف الهنديّة. تمّ الحصول على البيانات من التّقارير السّنويّة المنشورة لمصرف الاحتياطي الهندي. تمّ تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار. شملت عيّنة الدّراسة 48 مصرف، منها 27 مصرفاً عامّاً و21 مصرفاً خاصّاً خلال الفترة الممتدّة من 2007–08 إلى 2017–18. تمّ قياس

الأداء المالي كمتغيّر تابع، من خلال العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكيّة. في حين تمّ قياس جودة الأصول من خلال: إجمالي القروض المتعثّرة إلى إجمالي السّلف، وإجمالي القروض المتعثّرة إلى إجمالي الأصول، وصافي القروض المتعثّرة إلى صافي السّلف، وصافي القروض المتعثّرة إلى إجمالي الأصول.

أظهرت النّتائج وجود أثر عكسي لجودة الأصول في الأداء المالي، وتأثُّر مصارف القطّاع العام بالمستوى المتدهور لجودة الأصول أكثر من مصارف القطّاع الخاص.

6. دراسة Roselyne et al. (2022):

"Asset Quality and Financial Performance of Tier IV Commercial Banks in Kenya"

"**جودة الأصول والأداء المالي للمصارف التّجارية من المستوى الرّابع في كينيا**"

هدفت الدّراسة إلى تقييم أثر جودة الأصول في الأداء المالي، وذلك بالتّطبيق على المصارف التّجارية من المستوى الرّابع في كينيا. تمّ الحصول على البيانات المطلوبة من المصرف المركزي الكيني. تمّ تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والاستنتاجي. شملت عيّنة الدّراسة 13 مصرف خلال الفترة الممتدّة من 2012–2021. تمّ قياس الأداء المالي كمتغيّر تابع من خلال العائد على حقوق الملكيّة. في حين تمّ قياس جودة الأصول كمتغيّر مستقل من خلال نسبة الانخفاض في قيمة القروض إلى إجمالي الأصول.

توصّلت الدّراسة إلى وجود أثر عكسي لجودة الأصول في الأداء المالي.

7. دراسة Ikpesu (2022):

"Capital Adequacy, Asset Quality and Banking Sector Performance"

"**كفاية رأس المال، جودة الأصول وأداء القّطاع المصرفي**"

هدفت الدّراسة إلى تحديد أثر كفاية رأس المال وجودة الأصول في أداء القّطاع المصرفي النّيجيري. تمّ الحصول على البيانات من التّقارير الماليّة للمصارف المدرجة في بورصة نيجيريا. تمّ تحليل البيانات باستخدام طريقة SGMM. شملت عيّنة الدّراسة 12 مصرف خلال الفترة الممتدّة من 2010–2019. تناولت الدّراسة الأداء المالي كمتغيّر تابع وتمّ قياسه من خلال العائد على حقوق الملكيّة. في حين استخدمت كل من كفاية رأس المال وجودة الأصول كمتغيّرات مستقلّة، حيث تمّ قياس كفاية رأس المال من خلال نسبة رأس المال إلى الأصول المرجّحة بالمخاطر، وتمّ قياس جودة الأصول من خلال نسبتين: إجمالي القروض المتعثّرة إلى إجمالي القروض، ومخصّص خسارة القروض إلى إجمالي القروض. المتغيّرات الضّابطة تمثّلت بالحجم، ونموّ الإيرادات، والتّضخم.

أظهرت النّتائج أنّ لكلّ من كفاية رأس المال وجودة الأصول أثر طردي في الأداء المالي.

يلاحظ بعد استعراض الدّراسات السّابقة استمرار الجّدل حول طبيعة العلاقة بين جودة الأصول والأداء المالي، إذ تبيّن نتائج بعض الدّراسات عدم وجود علاقة بين جودة الأصول والأداء المالي كدراسة Adebisi (2015)، بينما تظهر نتائج بعض الدّراسات الأخرى وجود علاقة عكسيّة بين جودة الأصول والأداء المالي كدراسة .Kadioglu et al (2017)، ودراسة Mohany and Mehrotra (2021)، ودراسة .Roselyne et al (2022)، في حين أظهرت دراسة Mehta and Bhavani (2017)، ودراسة Ikpesu (2022) وجود علاقة طرديّة بين جودة الأصول والأداء المالي، الأمر الذي يفتح المجال نحو إعادة اختبار تلك العلاقة في البيئة السورية.

مشكلة البحث:

تتمثّل مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

1. ما أثر جودة الأصول مقاسة بإجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض في الأداء المالي؟

2. ما أثر جودة الأصول مقاسة بصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول في الأداء المالي؟
3. ما أثر جودة الأصول مقاسة بإجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض في الأداء المالي بعد ضبط متغيّر الحجم؟
4. ما أثر جودة الأصول مقاسة بصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول في الأداء المالي بعد ضبط متغيّر الحجم؟

أهميّة البحث وأهدافه:

يلاحظ من خلال مراجعة الدّراسات السّابقة ازدياد الاهتمام بجودة الأصول بسبب تأثيرها المباشر على ربحيّة المصارف، حيث أنّ جودة الأصول تمثّل أحد جوانب إدارة المصرف الّتي تنطوي على تقييم أصوله من أجل تسهيل قياس مستوى وحجم مخاطر الائتمان المرتبطة بتشغيله (سيد، 2020)، فحيازة المصرف لأصول جيّدة يضمن له تحقيق دخل أكبر، وسيولة أكبر، وكفاءة تشغيل أعلى، وذلك لأنّ الحفاظ على جودة الأصول والكفاءة والرّبحيّة شرطاً مهمّاً لبقاء واستمرار وتطوّر المصارف (Yeltulme et al.، 2017). وعليه تتجلّى أهميّة هذه الدّراسة في تقديم دليل تجريبي جديد من خلال إعادة اختبار العلاقة بين جودة الأصول والأداء المالي الّذي تمّ قياسه من خلال العائد على الأصول، وذلك بالتّطبيق على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق الماليّة.

فرضيّات البحث:

H_1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة لجودة الأصول مقاسة بإجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض في الأداء المالي قبل ضبط متغير الحجم.

H_2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة لجودة الأصول مقاسة بصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول في الأداء المالي قبل ضبط متغير الحجم.

H_3: يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة لجودة الأصول مقاسة بإجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض في الأداء المالي بعد ضبط متغير الحجم.

H_4: يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة لجودة الأصول مقاسة بصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول في الأداء المالي بعد ضبط متغير الحجم.

منهجيّة البحث:

استخدمت هذه الدراسة منهجية المسح التي تستند على المقاربة الاستنباطية في بناء الفرضيات، حيث تتيح هذه المنهجية إمكانية جمع كميات كبيرة من البيانات من مجتمع إحصائي كبير الحجم بطريقة اقتصادية. تكون مجتمع البحث من المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والبالغ عددها 11 مصرف. تم جمع البيانات المطلوبة من التقارير السنوية المنشورة في القوائم المالية للمصارف المدروسة للفترة الممتدة من 2015 إلى 2020، وتم تحليل هذه البيانات باستخدام برنامج E-Views 10.

متغيّرات البحث:

المتغيّر التّابع: يتمثّل بالأداء المالي، سيتم قياسه من خلال العائد على الأصول، والمستخدم في العديد من الدراسات مثل دراسة Nzoka (2015)، ودراسة Adebisi et al. (2015)، ودراسة Kadioglu et al. (2017).

ROA= Net Income/Total Assets

حيث:

ROA: العائد على الأصول.

Net Income: صافي الدّخل بعد الضّريبة.

Total Assets: إجمالي الأصول.

المتغيّر المستقل: يتمثّل بجودة الأصول، تتعدّد المقاييس المستخدمة في قياس جودة الأصول، حيث تم قياسها من خلال إجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض، ومن خلال نسبة مخصص خسارة القروض إلى إجمالي القروض، وتم قياسها من خلال قسمة صافي القروض المتعثرة إلى صافي السلف، ومن خلال صافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول، ومن هذه المقاييس الّتي سيتم الاعتماد عليها في هذه الدّراسة هو إجمالي القروض المتعثّرة إلى إجمالي القروض، وصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول، والمستخدمة في دراسة Ikpesu (2022)، ودراسة Mohanty and Mehrotra (2021).

Asset Quality = Non-Performing Loans/Total Loans

Asset Quality= Net Non-Performing Loans/Total Assets

حيث:

Asset Quality: جودة الأصول.

Non-Performing Loans: القروض المتعثّرة (القروض غير العاملة).

Net Non-Performing Loans: صافي القروض المتعثرة.

Total Assets: إجمالي الأصول.

Total Loans: إجمالي القروض.

المتغيّرات الضابطة:

حجم المصرف: يعدّ متغيّر الحجم من أكثر المتغيّرات استخداماً ضمن الدّراسات السّابقة كمتغيّر ضابط، ويتم قياسه من خلال لوغاريتم إجمالي الأصول، وقد تمّ استخدام هذا المقياس من قبل دراسة Ikpesu (2022). تم ضبط متغير الحجم نظراً لإمكانية وجود تأثير محتمل له في المتغير التابع.

SIZE= Log of Total Assets

القسم النّظري:

مفهوم جودة الأصول:

يعتبر القطّاع المصرفي قطّاع خدمات يسعى إلى تلبية الحاجة الماليّة لدعم خطط التّنمية وأهدافها من خلال توجيه الأموال للأغراض الإنتاجيّة وسط تدفّق الأموال من وحدات الفائض إلى وحدات العجز، بالإضافة إلى دعم السّياسات الماليّة والاقتصاديّة للحكومة، ولتحقيق هذه الأهداف يجب على المصارف الحفاظ على أصول عالية الجّودة (Thiagarajan et al.، 2011). يقصد بالأصول عالية الجّودة أو جودة الأصول التي يشار إليها أيضاً باسم جودة القروض على أنّها المخاطر العامّة المرتبطة بالأصول المختلفة الّتي يحتفظ بها الفرد أو المؤسّسة، وتستخدم المصارف هذا المصطلح لتحديد عدد أصولها المعرّضة للمخاطر الماليّة ومقدار الخسائر المحتملة الّتي يجب أن تتكبّدها، ومن أكثر الأصول المصرفيّة شيوعاً الّتي تتطلّب تحديداً صارماً لجودة الأصول هي القروض والسلف (Ombaba، 2013)، حيث أنّ زيادة جودة القروض ستؤدّي إلى تحسين عودة القروض المصرفيّة وتقليل تكاليف الفشل (التعثّر)،

لأنّ تقييم نجاح الخدمات المصرفيّة يتم على أساس الأداء المالي وجودة الأصول الّتي تمتلكها ولكن في نفس الوقت سيتم تحقيق ذلك بتكلفة تتطلّب اهتمام المصارف لإدارتها (Khalid، 2012).

أهميّة جودة الأصول:

تمثّل جودة الأصول أحد جوانب إدارة المصرف الّتي تنطوي على تقييم أصول المصرف من أجل تسهيل قياس مستوى وحجم مخاطر الائتمان المرتبطة بتشغيله، وتأتي أهميّة جودة الأصول من كونها الجّزء الحاسم لضمان كفاءة وفعالية نشاط المصرف الّذي يساعده على تحقيق الإيرادات والأرباح، فحيازة المصرف لأصول جيّدة يضمن له تحقيق دخل أكبر وسيولة أكبر وكفاءة تشغيل أعلى، وتعتبر جودة الأصول مفتاحاً لبقاء المصرف واستمراريّته، حيث أنّها تتضمّن فحص أصول المصرف في محاولة للتّأكد من حجم ومستوى مخاطر الائتمان المرتبطة بأنشطته (سيّد، 2020).

بالإضافة إلى ما سبق تتمثّل أيضاً أهميّة جودة الأصول باعتبارها أحد المكوّنات الرّئيسيّة للملف الائتماني للمصرف، وغالباً ما ينظر إلى ضعف جودة الأصول على أنّه أحد الأسباب الأساسية لتعرّض المصرف لضائقة ماليّة، نظراً لأنّ جودة الأصول الضّعيفة لا تؤثّر فقط على ربحيّة المصارف وعمليّاتها، ولكنّها تؤثّر أيضاً على الاستقرار المالي للاقتصاد (Abata، 2014؛ Richard and Prakash، 2019).

القروض المتعثرة Non-Performing Loans (NPL)

تمثل القروض المتعثرة مشكلة كبيرة بين المؤسسات المصرفية والأكاديميين، فمن الممكن أن تؤثر على ربحية المصارف التجارية، إذ تشير نسبة القروض المتعثرة إلى كيفية إدارة المصارف لمخاطر الائتمان الخاصة بها، لأنها تحدد نسبة مبلغ خسائر القروض فيما يتعلق بإجمالي مبلغ القرض، ويقصد بالقروض المتعثرة مجموع الأموال المقترضة التي لم يسدد المدين بموجبها مدفوعاته المقررة لمدة 90 يوم على الأقل (Bholat et al، 2016). تأتي أهمية القروض المتعثرة من كونها تؤثر على دور الوساطة المالية للمصارف التجارية التي تشكل المصدر الرئيس لدخلها، ومن ثم على الاستقرار المالي للاقتصاد (Klein، 2013)، والنتيجة المباشرة لتزايد القروض المتعثرة في النظام المصرفي هي فشل المصارف وكذلك التباطؤ في النمو الاقتصادي، وعادة ما تعزى أسباب القروض المتعثرة إلى عدم وجود رقابة وإشراف فعالين من جانب المصارف، بالإضافة إلى الافتقار إلى استراتيجيات فعالة لاسترداد الديون (Adhikari، 2007). تتطلب القروض المتعثرة الكثير من الوقت والجهد الذي تبذله إدارة المصرف، حيث تعتبر تكلفة غير مباشرة يتعين على المصرف تحملها بسبب رداءة جودة الأصول، على اعتبار أن القروض المتعثرة لا تمنع دخل الفوائد فحسب بل إنها تنطوي على فرصة ضائعة للاستثمار في بعض الاستثمارات التي تدر عائداً من جهة، الأمر الذي يؤثر على تدفق الأرباح في المستقبل، وتؤثر على سمعة المصرف وتصنيفه الائتماني من جهة أخرى (Bhattarai، 2017).

مفهوم الأداء المالي:

يعد الأداء المالي أكثر الجّوانب أهميّة في منظّمات الأعمال بما فيها القطّاع المصرفي كونه يستخدم في الحكم على مدى نجاح المنظّمة ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها (محمد وآخرون، 2020)، بالإضافة إلى ذلك يمثّل الأداء المالي محور من محاور تقييم وقياس الأداء في المصارف وبيان مدى كفاءتها في استخدام مواردها المتاحة، إذ يختلف الأداء من مصرف لآخر تبعاً للغرض منه ونوعيّة المستفيدين، إذ يركّز المساهمون على الرّبحيّة والمورّدون على السّيولة وهذا ما يزيد من أهميّة الأداء المالي يوماً بعد يوم (علي وآخرون، 2021)، وبالتّالي تعدّدت مفاهيم الأداء المالي انطلاقاً من الزّاوية الّتي ينظر إليها، فقد عرّفه يحياوي وبوحديد (2014) بأنّه مدى بلوغ الأهداف الماليّة (تعظيم العوائد

وتخفيض التّكاليف) بالاستخدام الأمثل للموارد الماليّة، وهذا ما أكّد عليه عثماني وتومي (2018) عندما قاموا بتعريفه على أنّه انعكاس لكيفيّة استخدام المصرف للموارد الماليّة والبشريّة واستغلالها بالطّريقة الّتي تجعله قادراً على تحقيق أهدافه.

مؤشّرات الأداء المالي:

على الرّغم من ظهور المؤشّرات الحديثة لقياس الأداء المالي للمؤسّسات كمؤشر القيمة الاقتصادية المضافة (EVA)، والقيمة السوقية المضافة (MVA)، ومؤشر Tobins'Q، إلا أنّه حتّى الآن ما زالت المؤشّرات الماليّة تلقى استخداماً واسعاً من قبل الباحثين وذلك لقدرتها على إظهار الجّوانب المهمّة للمركز المالي والتّنافسي للمؤسّسة، حيث أنّ هذه المؤشّرات تعتمد على المعلومات الماليّة والمحاسبيّة المتوفّرة في سجّلات الشّركة للوصول إلى النّسب الّتي تحدّد نتائج أعمالها (Nader and Mqdisian، 2020). ويذهب كل من Thompson and Strickland (1999) في دراستهما إلى حدّ القول بأنّ المؤسّسة الّتي تبيّن النّسب الماليّة فيها أداءً ضعيفاً، عليها أن تعيد النّظر باستراتيجيّاتها الحاليّة، وفي السّياق نفسه يرى David (2001) في دراسته بأنّه من أكثر المعايير الكميّة شيوعاً واستخداماً في تقييم الأداء المالي هي المؤشّرات الماليّة، ويرجع ذلك للأسباب التالية:

1. ارتباط المؤشّرات الماليّة ارتباطاً مباشراً بالأهداف بعيدة المدى للمؤسّسة والّتي غالباً ما تكون أهداف ماليّة، فضلاً عن استخدامها في المقارنة بين المؤسّسات مع بعضها البعض.
2. توفير صورة إجماليّة عن أداء المؤسّسة من خلال الاختيار الدّقيق للمؤشّرات الماليّة، إضافة لقدرتها في الكشف عن المعلومات الّتي قد لا تكشفها القوائم الماليّة.
3. تعد المؤشّرات الماليّة نقطة البداية لرصد المشكلات الماليّة وتحليلها ووضع برامج لحلّها، وهي مقاييس يستخدمها المدير المالي لتقييم ومقارنة الأداء المالي للمؤسّسة خلال فترة معيّنة.
4. قابليّتها للتّنبؤ بمدى قدرة المؤسّسة على الاستمرار، بالإضافة إلى سهولة حسابها.

ومن أشهر النّسب المستخدمة لقياس الأداء المالي هي نسب الرّبحيّة الّذي يعد العائد على الأصول أكثرها استخداماً (الفار، 2018):

العائد على الأصول Return on Assets (ROA): يقيس هذا المعدّل مدى كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة، وقدرتها على تحقيق العوائد من الأموال المتاحة من مختلف المصادر التّمويليّة، بغض النّظر عن الطّريقة الّتي تمّ بها هذا التّمويل، وبالتّالي فهو يعكس أثر الأنشطة التّشغيليّة والتّمويليّة للمنشأة، وزيادة هذا المعدّل تعني كفاءة استخدام الأموال المستثمرة، ويعد من أكثر النّسب استخداماً من قبل الباحثين لقياس ربحيّة العمليّات ويكتب بالعلاقة:

العائد على الأصول= {الرّبح بعد الضّريبة ÷ إجمالي الأصول}*100

الدّراسة التّطبيقيّة واختبار الفرضيّات:

أولاً: الإحصاءات الوصفيّة للمتغيّرات المدروسة:

يوضّح الجّدول رقم (1) نتائج الإحصاءات الوصفيّة لمتغيّرات الدّراسة وهي؛ الوسط الحسابي، والوسيط، وأعلى قيمة، وأدنى قيمة، والانحراف المعياري، والالتواء، والتّفلطح.

الجدول رقم (1) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

	NPA_S/TA	NPA_S/TL	ROA	SIZE
Mean	0.484545	0.386449	0.065176	11.01261
Median	0.440000	0.327431	0.046197	11.02092
Maximum	0.870000	0.879548	0.232460	11.81649
Minimum	0.020000	0.079617	−0.029274	10.37181
Std. Dev.	0.256378	0.210773	0.060333	0.303211
Skewness	−0.032876	0.650366	0.685103	0.090115
Kurtosis	1.973369	2.365279	2.920121	2.671665

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 10

حيث: NPA_S/TA تمثل صافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول، وNPA_S/TL تمثل إجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض.

يتبيّن من الجّدول السّابق أنّ القيم العليا والدّنيا لبعض المتغيّرات بعيدة نسبيّاً عن قيم المتوسّط الحسابي، فمثلاً كانت أصغر قيمة لمتغيّر NPA_S/TL (0.079617) صغيرة مقارنةً بالقيمة العليا (0.879548)، والأمر ذاته بالنّسبة لمتغيّر العائد على الأصول الّتي بلغت قيمته الدّنيا (−0.029274) وهي صغيرة جدّاً مقارنةً بالقيمة العليا (0.232460). الأمر الّذي ينعكس بدوره على الانحراف المعياري للمتغيّرات ويؤدّي إلى وجود قيم خارج حدود القيم الّتي من الممكن أن يأخذها التّوزيع الطّبيعي.

يشير معامل الالتواء الموجب لجميع المتغيّرات إلى أنّ توزّع المتغيرّات (ملتوٍ نحو اليمين) أي يميل إلى أن يكون أعلى من المتوسّط.

تشير قيمة التّفلطح بالنّسبة لجميع المتغيّرات إلى قيمة قريبة من 3.

ثانياً: اختبارات جذر الوحدة:

تمّ إجراء اختبار جذر الوحدة لفحص استقراريّة المتغيّرات، إذ أنّ وجود جذر وحدة يعني أنّ المتغيّرات غير مستقرّة وأنّ نتائج الانحدار غير حقيقيّة ولا يمكن اعتمادها، وقد تمّ إجراء اختبار Lin، Levin، and Chu (LLC) لاختبار استقراريّة المتغيّرات.

تنص فرضيّات اختبار جذر الوحدة على الآتي:

H_0: يوجد جذر وحدة أي أنّ المتغيّرات غير مستقرّة.

H_1: لا يوجد جذر وحدة أي أنّ المتغيّرات مستقرّة.

يبيّن الجدّول رقم (2) نتائج اختبار جذر الوحدة، وذلك للتّأكد من ملاءمة البيانات لطريقة التّقدير المراد تطبيقها.

الجدول رقم (2) استقرارية المتغيرات

	Level	
	Statistic	Prop
NPA_S/TL	−13.2120	0.0000

NPA_S/TA	−2.02642	0.0214
ROA	−2.38258	0.0086

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 10

يلاحظ من الجّدول السّابق بأنّ القيمة الاحتماليّة للاختبارات بأكملها أقل من 5%، وعليه يمكن رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل، أي أنّ المتغيّر التّابع والمستقلّ مستقرّة عند المستوى، وبالتالي يمكن التّقدير باستخدام نماذج Panel Data (نماذج البيانات المقطعية الزمنية، تأخذ بالحسبان البيانات المقطعية ممثلة بالشركات، والبيانات الزمنية ممثلة بالسلسلة الزمنية المدروسة).

ثالثاً: التّحقّق من الفرضيّات:

1−التّوزيع الطّبيعي: تمّ إجراء اختبار التّوزيع الطّبيعي بالنّسبة لكل متغيّر من متغيّرات الدّراسة، ويظهر الجّدول رقم (3) نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم (3) التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

	Jarque-Bera	Probability
NPA_S/TL	5.760634	0.056117
NPA_S/TA	2.910307	0.233365
ROA	5.180572	0.074999
SIZE	0.385790	0.824569

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 10

تظهر نتائج اختبار التّوزيع الطّبيعي أنّ كل من AQ(NPA_S/TL، NPA_S/TA)، ROA، SIZE تتبع التّوزيع الطّبيعي إذ إنّ P−Value > 0.05.

2−مصفوفة الارتباط:

يظهر الجّدول رقم (4) العلاقة بين متغيّرات الدّراسة ويبيّن أنّه عند مستوى دلالة 0.01 لا يوجد ارتباط بين كل من جودة الأصول والعائد على الأصول.

الجدول رقم (4) مصفوفة الارتباط

	NPA_S/TL	NPA_S/TA	ROA	SIZE
AQ	1			
NL	0.721462	1		
ROA	0.182027	0.337765	1	
SIZE	-0.178112	-0.330588	-0.548808	1

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 10

رابعاً: اختبار الفرضيّات:

لبيانات السّلاسل الزّمنية ثلاثة نماذج رئيسة هي: نموذج الانحدار التّجميعي (المشترك)، نموذج الآثار الثّابتة ونموذج الآثار العشوائيّة. لاختيار النّموذج الأكثر ملاءمة لبيانات الدّراسة يتم استخدام أسلوبين: أسلوب الاختيار بين نموذج الانحدار التّجميعي (المشترك)، ونموذج الآثار الثّابتة وذلك من خلال تطبيق اختبار Restricted F−Test وفي حال قبول الآثار الثّابتة ننتقل إلى استخدام الأسلوب الثّاني للاختيار بين نموذج الآثار الثّابتة ونموذج الآثار العشوائيّة وذلك بتطبيق اختبار Hausman−test.

H_1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة لجودة الأصول مقاسة بإجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض في الأداء المالي.

يظهر الجدّول رقم (5) نتائج تقدير نماذج الانحدار الثّلاثة، واختبار Restricted F-Test واختبار Hausman-test للفرضيّة H_1.

الجدول رقم (5) مقارنة نتائج نماذج الاختبار التجميعي والثابت والعشوائي

Test Summary			PRM	FEM	REM
ROA= C+NPAs/TL	C	Coefficient	0.045040	0.081363	0.069274
		Std. Error	0.015460	0.022054	0.024963
		t-Statistic	2.913258	3.689263	2.775129
		Prob	0.0049	0.0005	0.0072
	NPAs/TL	Coefficient	0.052105	-0.041888	-0.010605
		Std. Error	0.035183	0.056199	0.047107
		t-Statistic	1.480954	-0.745346	-0.225133
		Prob	0.1435	0.4593	0.8226
R^2			0.033134	0.778354	0.000791
Adjusted R^2			0.018026	0.733204	-0.014822
F-Statistic			2.193226	17.23927	0.050652
Prob F-Statistic			0.143525	0.0000	0.822650*
D-W			0.485748	2.113579	1.761666
Restricted-F	Statistic			18.155952	
	d.f			(10,54)	
	P-Value			0.0000**	
Hausman test	Chi-sq. Statistic				1.041918
	Chi-sq. d.f.				1
	P-Value				0.3074**

*P<0.01, **P <0.05, ***P <0.1

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 10

يبيّن الجّدول نتائج تأثير جودة الأصول في العائد على الأصول، ويمكن ملاحظة ما يلي:

- إنّ القيمة الاحتماليّة P-Value لاختبار Restricted-F أصغر من 5%، وهذا يعني أنّ نموذج الآثار الثّابتة أكثر ملاءمة من نموذج الانحدار التّجميعي.
- إنّ القيمة الاحتماليّة P-Value لاختبار Hausman test أكبر من 5%، وهذا يدل على أنّ نموذج الآثار العشوائيّة أكثر ملاءمة لتحليل البيانات من نموذج الآثار الثّابتة، وبالتّالي تمّ اعتماد تحليل البيانات للفرضيّة وفق نموذج الآثار العشوائيّة.
- إنّ القيمة الاحتماليّة P-Value لإحصائيّة F-Statistic تبلغ 0.8226 وهي أكبر من 0.01، وهذا يدل على أنّ الأنموذج غير معنوي، أي أنّ المعادلة غير مهمّة إحصائيّاً، وأنّ قيمة معامل التّحديد R^2 تبلغ 0.0007، أي أنّ 0.07% من التّغير الحاصل في العائد على الأصول يفسّره التّغير الحاصل في جودة الأرباح وهذا التّغير غير دال إحصائيّاً.

- تبين النتائج السابقة عدم وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لجودة الأصول في الأداء المالي.

H_2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة لجودة الأصول مقاسة بصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول في الأداء المالي.

يظهر الجدّول رقم (6) نتائج تقدير نماذج الانحدار الثّلاثة، واختبار Restricted F-Test واختبار Hausman-test للفرضيّة H_2.

الجدول رقم (6) مقارنة نتائج نماذج الاختبار التجميعي والثابت والعشوائي

Test Summary			PRM	FEM	REM
ROA= C+NPAs/TA	C	Coefficient	0.079486	0.065176	0.027020
		Std. Error	0.027687	0.309837	0.034800
		t-Statistic	2.870838	0.210356	0.776436
		Prob	0.0055	0.8342	0.4404
	NPAs/TA	Coefficient	0.026661	-4.90E-14	0.078746
		Std. Error	0.015153	0.639389	0.063523
		t-Statistic	1.759491	-7.66E-14	1.239652
		Prob	0.0833	1.0000	0.2196
R^2			0.114085	0.776074	0.023806
Adjusted R^2			0.100243	0.730459	0.008553
F-Statistic			8.241712	17.01373	1.560750
Prob F-Statistic			0.005544	0.0000	0.216105*
D-W			0.522298	2.065683	1.770723
Restricted-F	Statistic			15.963927	
	d.f			(10,54)	
	P-Value			0.0000**	
Hausman test	Chi-sq. Statistic				0.015319
	Chi-sq. d.f.				1
	P-Value				0.9015**

*P<0.01, **P <0.05, ***P <0.1

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 10

يبين الجدول نتائج تأثير جودة الأصول مقاسة بصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول في الأداء المالي، ويمكن ملاحظة ما يلي:

- إنّ القيمة الاحتماليّة P-Value لاختبار Restricted-F أصغر من 5%، وهذا يعني أنّ نموذج الآثار الثّابتة أكثر ملاءمة من نموذج الانحدار التّجميعي.

- إنّ القيمة الاحتماليّة P-Value لاختبار Hausman test أكبر من 5%، وهذا يدل على أنّ نموذج الآثار العشوائيّة أكثر ملاءمة لتحليل البيانات من نموذج الآثار الثّابتة، وبالتّالي تمّ اعتماد تحليل البيانات للفرضيّة وفق نموذج الآثار العشوائيّة.

- إنّ القيمة الاحتماليّة P-Value لإحصائيّة F-Statistic تبلغ 0.216105 وهي أكبر من 0.01، وهذا يدل على أنّ الأنموذج غير معنوي، أي أن المعادلة غير مهمّة إحصائيّاً، وأنّ قيمة معامل التّحديد R^2 تبلغ 0.023806، أي أنّ 2% من التّغير الحاصل في العائد على الأصول يفسّره التّغير الحاصل في جودة الأصول مقاسة بصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول وهذا التّغير غير دال إحصائيّاً.

- **تبين النتائج السابقة عدم وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لجودة الأصول مقاسة بصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول في الأداء المالي.**

H_3: يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة لجودة الأصول مقاسة بإجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض في الأداء المالي بعد ضبط متغيّر الحجم.

يظهر الجّدول رقم (6) نتائج تقدير نماذج الانحدار الثّلاثة، واختبار Restricted F-Test واختبار Hausman-test للفرضيّة H_3.

الجدول رقم (7) مقارنة نتائج نماذج الاختبار التجميعي والثابت والعشوائي

Test Summary			PRM	FEM	REM
$ROA=C+NPA_S/TL+SIZE$	C	Coefficient	1.224184	0.057451	0.364270
		Std. Error	0.235770	0.242679	0.222315
		t-Statistic	5.192279	0.236737	1.638531
		Prob	0.0000	0.8138	0.1063
	NPA_S/TL	Coefficient	0.024915	-0.042258	0.006246
		Std. Error	0.030476	0.056844	0.041231
		t-Statistic	0.817510	-0.743390	0.151476
		Prob	0.4167	0.4605	0.8801
	SIZE	Coefficient	-0.106118	0.002184	-0.027378
		Std. Error	0.021185	0.022075	0.020068
		t-Statistic	-5.009075	0.098953	-1.364310
		Prob	0.0000	0.9215	0.1773
R^2			0.308525	0.778395	0.025867
Adjusted R^2			0.286574	0.728220	-0.005058
F-Statistic			14.05482	15.51370	0.836456
Prob F-Statistic			0.000009	0.000000*	0.437997
D-W			0.782021	2.116567	1.550601
Restricted-F	Statistic			11.237613	
	d.f			(10.53)	
	P-Value			0.0000**	

Hausman test	Chi-sq.statistic			10.432093
	Chi-sq.d.f.			2
	P-Value			0.054**
*P<0.01, ** P<0.05, ***P<0.1				

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 10

يبيّن الجّدول نتائج تأثير جودة الأصول مقاسة بإجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض في الأداء المالي بعد ضبط متغيّر الحجم، ويمكن ملاحظة ما يلي:

- إنّ القيمة الاحتماليّة P-Value لاختبار Restricted-F أصغر من 5%، وهذا يعني أنّ نموذج الآثار الثّابتة أكثر ملاءمة من نموذج الانحدار التّجميعي.
- إنّ القيمة الاحتماليّة P-Value لاختبار Hausman-test أكبر من 5%، وهذا يدل على أنّ نموذج الآثار العشوائية أكثر ملاءمة لتحليل البيانات من نموذج الآثار الثابتة، وبالتّالي تمّ اعتماد تحليل البيانات للفرضيّة وفق نموذج الآثار العشوائية.
- إنّ القيمة الاحتماليّة P-Value لإحصائيّة F-Statistic تبلغ 0.437997 وهي أكبر من 0.01، هذا يدل على أنّ الأنموذج غير معنوي، وبالتالي المعادلة غير مهمّة إحصائيّاً.
- **تبيّن النّتائج السّابقة عدم وجود أثر معنوي لجودة الأصول مقاسة بإجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض في الأداء المالي بعد ضبط متغيّر الحجم.**

H_4: يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة لجودة الأصول مقاسة بصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول في الأداء المالي بعد ضبط متغيّر الحجم.

يظهر الجدّول رقم (8) نتائج تقدير نماذج الانحدار الثّلاثة، واختبار Restricted F-Test واختبار Hausman-test للفرضيّة H_4.

الجدول رقم (8) مقارنة نتائج نماذج الاختبار التجميعي والثابت والعشوائي

Test Summary			PRM	FEM	REM
ROA=C+NPAs/TA+SIZE	C	Coefficient	1.120621	0.055378	0.284291
		Std. Error	0.244173	0.367755	0.229605
		t-Statistic	4.589449	0.150585	1.238173
		Prob	0.0000	0.8809	0.2202
	NPAs/TA	Coefficient	0.041305	-0.005638	0.070691
		Std. Error	0.025741	0.654910	0.046927
		t-Statistic	1.604645	-0.008608	1.506412
		Prob	0.1136	0.9932	0.1370
	SIZE	Coefficient	-0.097657	0.001138	-0.023007
		Std. Error	0.021765	0.022469	0.020393
		t-Statistic	-4.486915	0.050636	-1.128191
		Prob	0.0000	0.9598	0.2635
R^2			0.328630	0.776085	0.057442
Adjusted R^2			0.307316	0.725387	0.027520

F-Statistic		15.41897	15.30806	1.919694
Prob F-Statistic		0.000004	0.000000*	0.155133
D-W		0.784644	2.066976	1.591170
Restricted-F	Statistic		10.591115	
	d.f		(10.53)	
	P-Value		0.0000**	
Hausman test	Chi-sq.statistic			7.745986
	Chi-sq.d.f.			2
	P-Value			0.208**
*P<0.01, ** P<0.05, ***P<0.1				

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 10

يبين الجدول (8) نتائج تأثير جودة الأصول مقاسة بصافي القروض المتعثرة إلى صافي القروض في الأداء المالي بعد ضبط متغير الحجم، ويمكن ملاحظة ما يلي:

- إنّ القيمة الاحتماليّة P-Value لاختبار Restricted-F أصغر من 5%، وهذا يعني أنّ نموذج الآثار الثّابتة أكثر ملاءمة من نموذج الانحدار التّجميعي.
- إنّ القيمة الاحتماليّة P-Value لاختبار Hausman-test أكبر من 5%، وهذا يدل على أنّ نموذج الآثار العشوائية أكثر ملاءمة لتحليل البيانات من نموذج الآثار الثابتة، وبالتّالي تمّ اعتماد تحليل البيانات للفرضيّة وفق نموذج الآثار العشوائية.
- إنّ القيمة الاحتماليّة P-Value لإحصائيّة F-Statistic تبلغ 0.155133 وهي أكبر من 0.01، هذا يدل على أن الأنموذج غير معنوي، أي أنّ المعادلة غير مهمّة إحصائياً.
- **تبيّن النّتائج السّابقة عدم وجود أثر معنوي لجودة الأصول مقاسة بصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول في الأداء المالي بعد ضبط متغيّر الحجم.**

الاستنتاجات و التوصيات:

من خلال الدّراسة التّجريبيّة تمّ التّوصّل إلى أنّ نتائج الفرضيات السابقة التي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة معنوية لجودة الأصول مقاسة بإجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض، وصافي القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول في الأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول، تتفق مع نتيجة دراسة Adebisi et al. (2015)، في حين لا تتفق مع نتيجة دراسة Nzoka (2015)، ودراسة Kadioglu et al. (2017)، ودراسةMehta and Bhavani (2017).

التّوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

1. الحاجة إلى التحسين المستمر لجودة أصول المصرف من قبل الإدارة وذلك لضمان الانخفاض في القروض المتعثّرة الذي يمكن تحقيقه من خلال التحليل الصحيح للائتمان بما يتماشى مع طلب العميل لبيئة أعمال القرض.

2. من الضروري أن تتأكد المصارف من أنّ العميل لديه وسائل سداد قابلة للتطبيق، بالإضافة إلى تقديم المشورة المهنية إلى محصّل القروض بشأن الوسائل المقبولة لاستثمار القرض بكفاءة، وذلك لضمان تحقيق العائد المطلوب على الاستثمار.

3. توصي الدراسة الحالية بضرورة القيام بدراسات مستقبلية عن السلامة المالية لما لها من أهمية كبيرة في عملية التنبؤ بالأزمات المالية وإدارة المخاطر المصرفية من خلال إدخال مقاييس جديدة لجودة الأصول كمخصص خسارة القروض إلى إجمالي القروض، فضلاً عن تناول إدارة الالتزامات بمقاييسها المختلفة مثل نسبة الإيداع تحت الطلب إلى إجمالي الأصول.

4. توصي الدراسة بتناول مقاييس أخرى للأداء المالي، سواء على المستوى القصير الأجل مثل العائد على حقوق الملكية، أو العائد على الاستثمار، أو طويل الأجل مثل القيمة السوقية للشركة مقاسة ب Tobin'Q.

Reference:

1. Abata, M.A. (2014). Asset *Quality and Bank Performance: A Study of Commercial Banks in Nigeria*. Research Journal of Finance and Accounting. 5(18), 39-44.
2. Adhikari, B.K. (2007*). Non-Performing Loans in the Banking Sector of Bangladesh: Realities and Challenges*. BIBM.
3. Adibisi, J.F; Mathew, O.B. (2015). *The Impact of Non-Performing Loans on Firm Profitability: A Focus on the Nigerian Banking Industry.* American Research Journal of Business and Management, 1(4), 1-7.
4. Alfar, S. (2018). *Factors Affecting the Financial Performance of Non-Financial Companies Listed on the Palestine Stock Exchange Using Tobin's Model.* Arab Journal of Administrative Sciences Palestine. Vol (25), No (3).(In Arabic).
5. Ali, A; Nasar, B; Othman, H. (2021). *The Impact of Market Power and Cost Efficiency on the Bank's Financial Performance: An Empirical Study on Banks Listed on Damascus Securities Exchange.* Tishreen University Journal Eco and Leg. (2), (43).(In Arabic).
6. Bhattarai, Y. (2017). *Effect of Non-Performing Loan on the Profitability of Commercial Banks in Nepal*.
7. Bholat et al. (2016). *Non-Performing Loans: Regulatory and Accounting Treatments of Assets.* Bank of England Staff Working.
8. David, F. (2001). *Strategic Management: Concepts and Cases, 8th-ed Prentice-Hall Inc.*
9. Fatiha, Haddad; Qaja, Ahlam. (2020). *The Role of Working Capital Management in Improving the Financial Performance of the Institution: A Case of the "Ayachy Said" Tile Production Company-Jijel.* Master's Thesis in Management Scinces.(In Arabic).
10. Ikpesu, F; Oke, B.O. (2022). *Capital Adequacy, Asset Quality and Banking Sector Performance.* Acta Universitatis Danubiu Economica. 18(3).
11. Kadioglu, E; Ocal, N. (2017*). Effect of the Asset Quality on the Bank Profitability.* International Journal of Economics and Finance. 9(7), 60-68.
12. Khalid, A. (2012). *The Impact of Asset Quality on Profitability of Private Banks in India: A Case Study of JK, ICICI, HDFC and YES Banks.* African Macroeconomic Review. 2(1).
13. Klein, N. (2013). *Non-Performing Loans in CESEE: Determinants and Impact on Macroeconomic Performance.*

14. Kosmidou, K; Pasiouras, F; Floropoulos, J. (2008*). Linking Profits to Asset-Liability Management of Domestic and Foreign Banks in the UK.* Applied Financial Economics. (20), 315-358.
15. Mehta, A; Bhavani, G. (2017). *What Determines Bank's Profitability? Evidence from Emerging Markets, the Case of the UAE Banking Sector.* Accounting and Finance Research. 6(1), 77-88.
16. Mohammed, R; Fayyad, L; Alhunsuh, A. (2020). *The Role of the Golden Marketing Box in Improving the Financial Performance of Commercial Banks: Field Study on Private Commercial Banks Operating in the Syrian Coast.* Journal for Research and Science Studies-Economic and Legal Science Series. Vol (42), No (5).(In Arabic).
17. Mohanty, B; Mehrotra, S. (2021). *Asset Quality Concern and its Effect on Performance of Public and Private Sector Banks in India: An Empirical Assessment.* Asian Journal of Accounting and Governance, 16.
18. Nader, N; Mqdisian, S. (2020). *The Impact of Applying the Disclosure and Transparency Principle on the Financial Performance of Banks: Survy Study of the Private Banks on the Syrian Coast.* Tishreen University Journal Eco and Leg. (6), (42).(In Arabic).
19. Nzoka, F. (2015). *The Effect of Assets Quality on the Financial Performance of Commercial Banks in Kenya*. (Doctoral Dissertation, University of Nairobi).
20. Ombaba, M. (2013). *Assessing the Factors Contributing to Non-Performance Loans in Kenya Banks.* European Journal of Business and Management. 5(32).
21. Othmani, F; Toumi, H. (2018). *The Role of Banking Marketing in Improving the Performance of Commercial Banks in Light of the Growing Financial Globalization: A Case Study of the Bank for Agriculture and Rural Development.* Master Thesis, Faculty of Economic and Commercial Sciences, University of El-Araby El-Tabessa, Algeria.
22. Richard, V.R; Prakash, N. (2019). *Impact of Asset Quality on Financial Performance of Banks in India: A Comparative Study of Public and Private Sector Bank.* International Research Journal of Commerce, Arts and Scince. 10(7).
23. Roselyne, A; Mackton, W; Kiganda, E. (2022*). Asset Quality and Financial Performance of Tier IV Commercial Banks in Kenya.* European Journal of Economic and Financial Research. 6(3).
24. Syed, A.F. (2020*). A Proposed Accounting Model For Measuring the Impact of Asset Quality on Profitability: An Applied Study.* Alexandria Journal of Accounting Research. 4(3), 1-39.(In Arabic).
25. Tasi, D.H; Huang, F.W. (1999*). Management Quality and Bank Efficiency: Empirical Evidence for Taiwanese Banks, Management Review.* 18(3), 35-55.
26. Thiagarajan, S; Ayyappan, S; Ramachandran, A. (2011). *Credit Risk Determinants of Public and Private Sector Banks in India.* European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences, Issue 34.
27. Thompson, A; Strickland, A.J. (1999). *Strategic Management: Concepts and Cases, 9th-Ed, Irwin.*
28. Yahyaoui, E; Bouhdid, L. (2014). *Governance and its Role in Improving the Financial Performance of Algerian Institutions (New Algerian Corporation for Canning NCA in Rouiba).* Journal of the Performance of Algerian Institution.(In Arabic).
29. Yeltulme et al. (2017). *Non-Performing Loans and Universal Bank's Profitability*. Article http://mpra.ub.uni-muenchen.du/82902/.
30. Yin, N.P. (1999). *Look at Taiwan's Banking Problems From Asia Financial Crisis, Banking Finance, 1.*